لان الاستكثار من الزيادة اما يمنع من اداء اللازم فلا يكون
تقصيراً لانه تطوع بزيادة احدثت نقصاً وتنفل منع فرضا **واما**
ان يعجز عن استدامة الزيادة ويمنع من ملازمة الاستكثار من غير
اخلال بلازم ولا تقصير في فرض فهي اذا تقصير المدى فقليله
اللبث ولقليل العمل في طويل الزمان افضل عند الله من كثير العمل
في قصير الزمان لان المستكثر من العمل في الزمان القصير قد يعمل
زمانا ويترك زمانا فربما صار في زمان تركه لاهيا ساهيا والمقلل
في الزمان الطويل مستيقظ الافكار مستديم التذكار **وقد روى**
ابو صالح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان للاسلام شرة وان
للشرة فترة فمن سدد وقرب فارجوه ومن اشير اليه بالاصابع فلا
تعدوه فجعل للاسلام شرة وهي الايغال في الاستكثار وجعل
للشرة فترة وهي الاهمال بعد الاستكثار فلم تخل كما اثبت من ان
يكون هذه الزيادة تقصيراً او اخلالاً ولا خير في واحد منهما **واعلم**
جعل الله العلم حاكما لك وعليك والحق قائدا لك واليك ان الدنيا
اذا وصلت تبعات موبقة واذا فارقت فجعات محرقة وليس لوصلها
دوام ولا من فراقها بد فرض نفسك على قطيعتها لتسلم من تبعاتها
وعلى فراقها لتامن من فجعاتها فقد قيل المرء مقترض من عمره
المنقرض مع ان العمر وان طال قصير والفراغ وان تم يسير **و**

وانشد لعلي بن محمد شعرا

اذا اكملت للمرء ستون حجة ... فلم يحظ من ستين الا بسدسها
الم تران النصف لليل حاصل ... وتذهب اوقات المقيل بخمسها
وتاتي اوقات الهموم بحصة ... واوقات اوجاع تميت بمسها
فحاصل ما يبقاله سدس عمره ... اذا اصدقته من معلم حدسها

ورياضة

ورياضة نفسك لذلك تترتب على احوال ثلاث وكل حال منها يتشعب
وهي لتسهيل ما يليها سبب **فالحالة** الاولى ان تصرف حب الدنيا
عن قلبك فانها تلهيك عن اخرتك ولا تجعل سعيك لها فتمنعك
حظك منها وتوق الركون اليها ولا تكن آمنا **وقد روى** عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من اشرب قلبه حب الدنيا وركن اليها التاط
منها بشغل لا يبلغ غناه وامل لا يبلغ منتهاه وحرص لا يدرك مداه
وقال عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام الدنيا لابليس مزرعة واهلها
له حراث **وقال** علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه مثل الدنيا
كمثل الحية لين مسها قاتل سمها فاعرض عما اعجبك منها وضع عنك
همومها لما ايقنت من فراقها وكن احذر ما يكون لها انس ما يكون
بها فان صاحبها كلما اطمأن منها الى سرور اشخصه عنها مكروه
وان سكن منها الى ايناس ازاله عنها ايحاش **وقال** بعض البلغاء
ان الدنيا لا تصفو لشارب ولا تبقى لصاحب ولا تخلو من فتنة ولا
تخلي من محنة فاعرض عنها قبل ان تعرض عنك واستبدل بها قبل ان
تستبدل بك فان نعيمها يتنقل واحوالها تتبدل ولذاتها تفنى
وتبعاتها تبقى **وقال** بعض الحكماء انظر الدنيا نظر الزاهد المفارق
ولا تنظرها نظر العاشق الوامق **وقال بعض الشعراء**

الا انما الدنيا كاحلام نائم ... وما خير عيش لا يكون بدائم
تامل اذا ما نلت بالامس لذة ... فافنيتها هل انت الا كحالم
فكم غافل عنه وليس بغافل ... وكم نائم عنه وليس بنائم

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من هوان الدنيا على الله
تعالى ان لا يعصى الا فيها ولا ينال ما عنده الا بتركها **وروى** عن سفيان
ان الخضر قال لموسى عليه السلام يا موسى اعرض عن الدنيا وانبذها

Copyright King Saud University